



## منظمة الطيران المدني الدولي

### الجمعية العمومية – الدورة الخامسة والثلاثون

#### اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٦ : تحسين مراقبة السلامة الجوية

#### مراقبة سلامة الطيران – التحديات والحلول

(مقدمة من البحرين)

ملخص
تعرض هذه الوثيقة تحليلاً للتحديات التي تواجهها الدول والايكاو أثناء تنفيذ نظام مراقبة سلامة الطيران، وتناقش الحلول المحتملة لذلك، وتوصي بتقديم حلول الى الجمعية العمومية لتتخذ منها. العمومية تنتظر فيها.
المراجع
١) مؤتمر القمة الاقليمي بشأن سلامة وأمن الطيران، عمان، الاردن، من ٩-١٢/٢/٢٠٠٤، ومواد المؤتمر التي تصدرها جمعية جامعة جورج واشنطن، أشرن- فيرجينيا في الولايات المتحدة. ٢) المؤتمر بشأن عمليات الايكاو الموسعة لتدقيق سلامة الطيران، سنغافورة، من ٥-٧/٤/٢٠٠٤، ومواد المؤتمر التي تصدرها أكاديمية سنغافورة للطيران، بسنغافورة.

#### ١- مقدمة

١-١ الطيران المدني السليم والأمن عامل من العوامل الرئيسية في تعزيز النقل الجوي والتنمية الاجتماعية والاقتصادية. ويقتضي إيجاد التوازن بين الاحتياجات الاقتصادية واحتياجات سلامة الطيران بذل جهود كبيرة فيما يخص الاجراءات المنسقة والتكنولوجيات المتطورة. ويعد الامتثال لقواعد الايكاو في مجال سلامة الطيران أمراً حاسماً لضمان سلامة الطيران لجميع المواطنين، حيثما وجدوا أو أينما سافروا. وقد أخذت الدول المتعاقدة على عاتقها، بصفتها موقعة على اتفاقية الطيران المدني الدولي (اتفاقية شيكاغو، ١٩٤٤)، تنفيذ القواعد القياسية والتوصيات على النحو الوارد في ملاحق هذه الاتفاقية. وقد أجرت الايكاو عمليات تقييم طوعية لمراقبة سلامة الطيران من عام ١٩٩٦ الى ١٩٩٨ فيما يتعلق بالملاحق الأولى (اجازة العاملين) والملاحق السادس (تشغيل الطائرات) والملاحق الثامن (صلاحية الطائرات للطيران). وأفادت النتائج وجود عدد من أوجه قصور في عناصر سلامة الطيران الحاسمة. وقد بدأ البرنامج العالمي الالزامي الحالي لتدقيق مراقبة سلامة الطيران في يناير ١٩٩٩ وأنجز عمليات تدقيق أولية في ١٨١ دولة متعاقدة من أصل ١٨٨ دولة متعاقدة وخمسة أقاليم، وبعثات متابعة تدقيق سلامة الطيران في معظم الدول، وذلك حتى منتصف عام ٢٠٠٤. وأتاح التقييم بيانات ومعلومات غزيرة عن خمسة مجالات عمليات تدقيق سلامة الطيران تشمل الجوانب التشريعية والقانونية والتنظيمية وجوانب الامتثال للسلامة وفقاً للملاحق الأولى والسادس والثامن فيما يخص الدول التي شملها التدقيق.

## ٢ - توسيع البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة سلامة الطيران

١-٢ قررت الجمعية العمومية للايكاو بموجب القرار A33-8 توسيع البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة سلامة الطيران ليشمل الملحق الحادي عشر: خدمات الحركة الجوية والملحق الرابع عشر: المطارات (تم في وقت لاحق ضم الملحق الثالث عشر: تحقيق حوادث ووقائع الطائرات). وتنتظر الايكاو الآن في توسيع البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة سلامة الطيران ليشمل الملحق الأخرى. وقد يكون النهج القائم على ملحق بعد ملحق غير ملائم وذلك لعدد من الأسباب. وعليه، فقد أوصت الايكاو بوضع نهج متكامل وشامل لتقييم حالة النظام برمته.

## ٣ - التحديات التي تواجه الدول والايكاو

١-٣ من أجل وضع نظام تنظيمي ملائم للطيران المدني والحفاظ عليه لتنفيذ القواعد القياسية والتوصيات، يتعين على الدول ضمان أساس قانوني قوي مع هيكل تنفيذ وموارد بشرية ومالية مناسبة. والعناصر الحاسمة لنظام مراقبة سلامة الطيران دولة من الدول، والتي تفضي الى تحقيق تنفيذ القواعد القياسية والتوصيات فيما يخص سلامة الطيران المتصلة بالملاحق ترد على النحو التالي: قانون الطيران، واللوائح التنظيمية، وهيكل هيئة الطيران المدني، والموظفون، والارشاد الفني، واصدار الشهادات، والاستطلاع وحل مسائل سلامة الطيران.

٢-٣ تواجه العديد من الدول صعوبات حادة للوفاء بالتزامات مراقبة سلامة الطيران، لا سيما في مجالات الموارد البشرية والمالية. وهناك نقص أيضا من حيث الموظفين المدربين والارشاد الفني لتنفيذ القواعد القياسية والتوصيات. فعندما تعجز دولة عن الامتثال لبعض القواعد القياسية والتوصيات، فهي اما أن تبلغ الايكاو بوجه اختلافها معها، واما أن تحدد تاريخا على الأمد الطويل. وفي أي من الحالتين يصلح هذا التصور لفائدة سلامة الطيران. ويتعين أن تمنع الايكاو والدول النظر في التحديات وتتوصل الى حلول ممكنة.

## ٤ - الحلول الممكنة

١-٤ التحسينات داخل الايكاو: تفيد التجارب من البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة سلامة الطيران في مساعدة الدول على تنفيذ القواعد القياسية والتوصيات المتصلة بالملاحق الأول والسادس والثامن أنه يتعين على الايكاو أن تعزز هيكلها لمساعدة الدول على صياغة قوانينها في مجال الطيران، واللوائح التنظيمية، والاجراءات الخاصة بتقديم الارشاد الفني الى الموظفين، والتعاون مع الدول في اقامة هيكلها الخاصة بممارسة مهمة مراقبة سلامة الطيران وتدريب موظفيها لتهيئتهم لتنفيذ القواعد القياسية والتوصيات في مجال جميع الملاحق. ويعد قسم تدقيق مراقبة سلامة الطيران الحالي التابع لادارة الملاحة الجوية صغيرا جدا نسبيا لمعالجة جميع الملاحق. وبالتالي، فلا بد من تعزيز موارد الايكاو، وربما ينبغي وضع ادارة مستقلة تعنى بمراقبة سلامة الطيران.

٢-٤ المساعدة المالية: وفيما يلي بعض التوصيات:

### (أ) التسهيل المالي الدولي للسلامة الجوية

فوض التسهيل المالي الدولي للسلامة الجوية في مطلع عام ٢٠٠٢ بمساعدة الدول على تعزيز مهامها في مجال مراقبة سلامة الطيران المتصلة بهياكل خدمات الملاحة الجوية والمطارات. وينبغي استعراض هذا الصندوق وتعزيزه وجعله ملائما للمستفيدين، وذلك لدعم المساعدة المالية التي تطلبها الدول.

### (ب) الوكالات المالية المستقلة/شبه المستقلة

بالنظر الى المنافع الاقتصادية التي تتطوي عليها الرحلات الجوية السليمة والأمنة، والتي يمكن أن تسفر عن نتائج ملموسة، تستطيع هذه الوكالات أن تمول مشاريع مجدية خاصة بالبنية التحتية لمراقبة سلامة الطيران.

### (ج) التعاون المالي الاقليمي

يمكن انشاء صناديق خاصة بمراقبة سلامة الطيران على أساس اقليمي يمكن فيها تجميع الموارد من الدول الأعضاء، ثم توزيعها على الدول المحتاجة.

### (د) مشاريع الأمم المتحدة الإنمائية

ظل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يقدم المساعدة الى الدول في مشاريع مختلفة. ويمكن اسناد شرط هيكل مراقبة سلامة الطيران الى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الذي يمكنه مساعدة الدول بشكل ملموس في مجال وضع نظم لمراقبة سلامة الطيران في تلك الدول.

٣-٤ **تدريب الموظفين:** أثناء تنفيذ البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة سلامة الطيران وفقا للملاحق الأول والسادس والثامن، أجرت الايكاو عددا من الندوات والحلقات الدراسية لتدريب المدققين القادمين من الدول. وينبغي أن تقوم الايكاو باجراء ندوات وحلقات دراسية مماثلة لتدريب خبراء الدول. وينبغي للايكاو أن تحصل على الدعم من منظمات التدريب الدولية والاقليمية الراسخة من قبيل جامعة جورج واشنطن؛ وأشبهرن في ولاية فيرجينيا بالولايات المتحدة؛ وأكاديمية سنغافورة للطيران؛ وكلية لوختفارت BV في هولندا؛ وكلية الملكة نور الفنية للطيران المدني، في الأردن؛ وأكاديمية التدريب التابعة لإدارة الطيران الفيدرالي الأمريكي، بأوكلاهوما في الولايات المتحدة. ويمكن لمنظمات التدريب هذه أن تضع البرامج التدريبية اللازمة تشرف عليها الايكاو وتستفيد منها الدول.

٤-٤ **النهج الاقليمي:** هناك أمثلة على نجاح التعاون الاقليمي في ممارسة مراقبة سلامة الطيران فيما يخص الملاحق الأول والسادس والثامن؛ ومنها على سبيل المثال وكالة أمريكا الوسطى لسلامة الطيران، ومشروع برنامج التنمية التعاونية للسلامة التشغيلية واستمرار صلاحية الطائرات للطيران، وغيرها. وينبغي الترويج لأوجه التعاون الاقليمي الممثلة لانجاح مراقبة سلامة الطيران فيما يخص الملاحق الأخرى.

٥-٤ **التعاون مع الهيئات الدولية الأخرى:** ينبغي أن تعمل الايكاو والدول على التعاون مع المنظمات الدولية مثل الأياتا وجامعة جورج واشنطن، الخ.

(أ) شرع الاتحاد الدولي للنقل الجوي بنجاح في برنامج الأياتا لتدقيق مراقبة سلامة العمليات، الذي يزخر بالمعلومات. فاذا ما تقاست جميع هذه البرامج المتعلقة بمراقبة السلامة المعلومات، وربما تقاسمت أيضا الموارد، فان تنفيذ القواعد القياسية والتوصيات سيكون أكثر فعالية من حيث التكاليف.

(ب) قامت جمعية جامعة جورج واشنطن، بالتعاون مع جامعة جورج ماسون، بتنظيم برامج قمة دولية واقليمية بشأن سلامة وأمن الطيران، أذكت الوعي بالتحديات في مجالات سلامة وأمن الطيران. وقد وضعت جامعة جورج واشنطن خبرات قيمة ومواد تقدم للقيمة في مجالات سلامة وأمن الطيران.

### ٥- الاجراء المعروض على الجمعية العمومية

١-٥ يرجى من الجمعية العمومية النظر في التحديات الخاصة بتنفيذ مراقبة سلامة الطيران وإيجاد الحلول الممكنة على النحو المذكور أعلاه، وأن تقدم توجيهات ملائمة بغية انجاح تنفيذ مراقبة سلامة الطيران التي تشمل الملاحق جميعها.